

ان يصعد الله تعالى حجج ابياب الدنيا وقيل التوكل هو ترك طلب الدنيا
 وترك حجة والتوجه الى طلب الاخرة والى حجة الله تعالى كما قال بعض
 المشايخ **تركت** حب الدنيا توجهت الى الصقي فكل حجة توجب
 رأت في المطوى **وحكي** انه سئل ابو يزيد بم نلت ما نلت قال
 بلا شيء يعني تركت الدنيا وتوكلت على الله فقلت الهبة والولاية
 وقيل التوكل هو الخلق به وهو النفس والصلح مع الله تعالى
وحكي عن رابعة انها قالت لاني يزيد الي طاعي رحمة الله كيف
 حال في التوكل والى ابن بلعث فيه قال ان وجدت الطعام اكلنا
 وان لم نجد صبرنا قالت بلعث مرتبة اكل فانه ان وجد
 اكل وان لم يجد صبر فقال ابو يزيد يا رابعة ما تفعل انت
 قالت ان وجدت ما اكلنا وخالفنا النفس او صبرنا فكلنا الى الله
 والمساكين وان لم نجد صبرنا فقال انت المتوكل ثم وجدت بعد
 سنين وقد حملت يا اهلوه وبيده دلو فقالت له هذا ثم توكل
 على الله قال فارها يا اها فاذا اهل في الخراب تبين ولا في الدلو شيء
 واخذت ثقب فقال لها انا التوكل منك لاني انما اعمل ما يظن
 من يراي ان له زادا وما يعطي شيئا ومن راك يظن انك
 فقيرة واعطاك شيئا فقالت انت متوكل الان وقيل التوكل
 هو ترك الحجة عن غير الله فان غيره وان كان صديقه في حال
 كان عدوك في حال وان كان حاكم في حال كان غائب في حال
 وان كان

وان كان يصلي لكان لا يصلي لآخرى فانه صديق في كل
 حال وجاز في كل حال وصالح في كل حال لكونك لحوال است كل حال صديق
 وصالح لما روي في الاخبار ان الله تعالى يقول يا ابن آدم ان صدق
 ست واهو الله ست صديق يصلي لكان لا يصلي لآخرى وهو
 الايون فانها صدقته في حال صبا وكبر وبنا لك حتى ادركت فاذا ادركت
 كانا صديقين ولا يقدر ان على حذمتك بل كانا عدواك اذا عشتا
 في الجنة والاطاعة لاهما وصديق يصلي لآخرى ولا يصلي
 لا وليك وهو الاولاد فانهم لا يقدر ان على حذمتك في اولادهم
 او لعدوهم ويهدرون على حذمتك في آخر جالك بل كانوا عدوا
 لك في اولادهم لكونهم حجابا بيني وبينك في الطاعة والاطاعة
 كما قال الله تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة وفي آية اخرى عدوا
 لكم وكان كل واحد صدقته في حال وعدوك في حال وجاز اليك
 في حال وغائب عنك في حال وصالح في حال وغير صالح لآخرى و
 صديق يصلي لبا طنك ولا يصلي لظاهر كوهو زوجتك فانها
 يصلي لباطن امورك ولا يصلي لظاهرها بل هي عدوة لك حين
 منعك عن عبادتي في طلب نفقةها وكسوتها وكسرها وحمتك عليها
 من الغيرة فما تحب غيرك فكانت صدقته في حال وعدوك
 في حال وصديق يصلي لظاهر ولا يصلي لباطنك وهو الاقرباء
 والاصدقاء غير الاولاد والازواج فانهم يصليون لظاهرهم